حول العين

خطر اذا لم يعالج

للدكتور عبد المسيح حبيش

كتبت غير مرة عن حول العين وأثبت انه يصيب الأطفال عقب اصابتهم بالحمى كالحصبة وما شابهها، وأحياناً يكون وراثياً في العائلات . وهو من الخطر بمكان كبير إذا لم يعالج في بدايته .

وبعض الأمهات الدقيقات يلاحظن الحول على أطفالهن في مبدئه فيتداركنهم بالعلاج — وبعضهن لا يلاحظنه حتى بعد مضي أشهر على اصابة أبنائهن به فتضيع فرصة العلاج .

وبالطبيعة ترى كل عين صورة من المرئيات . وتنعكس هذه الصورة من العين في المحور المخصوص وتنطبع على الشبكة ومنها إلى مركز خاص في المخ — صورة واحدة وتخرج فتُرى بالعينين شيئاً واحداً لا شيئين .

أما في الحول فان الصورة تنعكس من العين السليمة وتنطبع على المخ فتخرج فترى بالعين السليمة فقط . أما العين الحولاء فترى الصورة في محور آخر بعيداً عنها .

وكانوا يعتقدون أن الحول ليس له علاج إلا في الكبر . بل ان بعضهم كان يعتقد أن ليس له علاج بالمرة .

والحقيقة انه يجب أن يعالج في مبدئه فيكون العلاج شافياً ناجعاً . فانه عند علاجه في البداية خصوصاً عند الأطفال الذين لا تزيد أعمارهم على سبع سنوات — تكون القابلية حسنة وتعود قوة الابصار إلى حالتها الطبيعية ، لأن الحول — كما شرحناه غير مرة — معناه ضعف بصر العين حتى يصل الى درجة معدومة — ولكن بتأثير العلاج تحسنت حالات كثيرة من قوة إبصار $\frac{3}{60}$ إلى $\frac{6}{6}$ ، $\frac{6}{9}$ (أي صار النظر طبيعياً) . على أن

العلاج لا يقتصر على لبس المنظار بل يجب أن يكون له حابس قوة إبصار العين السليمة لمدة معينة مع استعمال المنظار والتمرين كل آلة خاصة بالحول وعمل العملية اللازمة . لأن المنظار وحده لا يكفي والتمرين وحده لا يكفي . وقد وقع كثيرون في خطأ الاعتقاد بكفاية المنظار وحده ولكن العلاج المنتج الحديث الذي يؤدي الى نتيجة حسنة هو أن يكون معه التمرين والعملية .

ومع هذا الكلام صورتان لشخص واحد ترك الحول حتى صار إلى أكبر درجة في منتهاه (قبل العملية وبعدها) ويلاحظ أن العين تحولت إلى جوار الأنف بدل الوسط . وهذه العين صارت عديمة المنفعة لأن محورها تحول . ولكن عند الصغار فان العلاج والعملية والتمرين يعود بالعين إلى حالتها الطبيعية وتصير صالحة .

مرض الحول

وبعد النظر إلى الصورة الأخرى (بعد العملية) نرى أن العين قد تحولت إلى الوسط (أي إلى حالتها الطبيعية) وكانت قبلاً محولة بجوار الأنف ولكن قوة الابصار لا تعود الى حالتها الطبيعية إذا ترك الحول مدة طويلة وكبر المريض . ولهذا فيجب علاج الحول قبل السابعة وإلاّ إذا أهمل العلاج وعملت العملية بعد السن المذكورة فتكون العين الزينة لا للابصار (وبئست هذه الزينة) فمثلاً : اذا وجدت الحالة في سن العشرين أو الثلاثين مصابة بحول من الصغر فيمكن أن تعمل لها عملية فتعود العين الى حالتها المركزية الطبيعية ولكن قوة الابصار لا تتحسن

وعليه فاني أنصح أن كل الأطفال الذين يصابون بالحول يجب عرضهم فوراً على طبيب اخصائي للمبادرة بعلاجهم وعمل العملية .

أما اذا تركوا بعد السابعة فالعاقبة تكون وخيمة كما ذكرناه آنفاً .